

حكايات وأساطير للأطفال

سيرة علي الغفابة

جوليات



منشورات المكتبة العالمية
للطباعة والنشر بيروت

زور موقعنا

Kidzzstory.com

حكايات واساطير للاولاد

سلسلة قصصية مصورة ، ملونة ، توجيحية
لطلعات ثلاثة صفوف الشهادة الابتدائية

سيرة الغابية

منشورات المكتب العالمي
للطباعة والنشر بيروت

زور موقعنا

Kidzzstory.com

سبي من الغابة

تَعيشُ بعضُ القبائلِ الإفریقیَّةِ في أكواخٍ صغيرةٍ مكوَّنةٍ^(١)
من أغصانِ الشَّجرِ .

وفي كثيرٍ من الأحيانِ ، ينامُ جميعُ أفرادِ الأسرةِ ، في كوخٍ
واحدٍ ، وذلكَ لضيقِ ذاتِ يَدِهِمْ^(٢) وشِدَّةِ فَقْرِهِمْ .

وكانَ سَالِمٌ طفلاً ذكياً ، يُحِبُّ والديه ، كثيراً ، كما كانَ
مُعْجَباً بأبيه الذي يُزاوِلُ أعمالاً كثيرةً^(٣) ، لكي يُنفِقَ^(٤) على أُسْرَتِهِ
وَيَرُدَّ عنها قسوةَ الجوعِ .

كانَ والدُ سَالِمٍ ، يذهبُ إلى الغابةِ لِيَصْطَادَ بعضَ الحيواناتِ

(١) مكوَّنة : مؤلفة ، مشكَّلة

(٢) ضيق ذات اليد : الفقر وقلة المال

(٣) يزاوِلُ الأعمال : يمتنِها ، يعمل فيها

(٤) ينفق : يصرف

ويبيع فرائها وجلودها ، أو يقتات هو وأسرته بلحومها إذا
كانت من الحيوانات التي تؤكل ، فالمعروف أن الحيوانات
المفترسة ، كالأسد والضبع والنمر لا تؤكل لحومها . أما
الغزلان والوعول والأبقار الوحشية والأرانب البرية ، فلحومها
طيبة المذاق .

وكان والد سالم علاوة على اشتغاله بالصيد ، يقطع
بعض الأشجار ، ويبيع خشبها ، كما كان يفلح قطعة صغيرة من
الأرض ، إلى جوار كوخه ، ليزرع فيها القمح والذرة وبعض
الخضراوات .

كان الأب يخرج من كوخه عند شروق الشمس ، ولا يعود
إليه إلا بعد الغروب .

كان سالم يتمنى لو أن والده يتمتع بشيء من الراحة .
وكان يقارن بينه وبين (عبدالله) الذي كان يقيم مع أسرته ،
على مقربة منهم . وكم كان يجد الفرق شاسعا^(١) بين الاثنين ، فيصمت

(١) الشاسع : الكبير ، الواسع



وَيَتَأَمَّلُ ..

كَانَ (عَبْدُ اللَّهِ) مُدَرِّسًا فِي مَدْرَسَةٍ أُوَّلِيَّةٍ، وَكَانَ يَتَقَاضَى
مُرْتَبًا شَهْرِيًّا، يَكْفِيهِ وَيَكْفِي أَوْلَادَهُ، فَإِذَا عَادَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ يَسْتَرِيحُ
فِي مَنْزِلِهِ، أَوْ يَخْرُجُ مَعَ أُسْرَتِهِ، لِلتَّنَزُّهِ فِي الْغَايَةِ .

وَلَكِنَّ وَالِدَ سَالِمٍ لَمْ يَكُنْ مُتَعَلِّمًا، وَلَمْ يَكُنْ يَهْتَمُّ بِالتَّعْلِيمِ .
فَلَمْ يَرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، بَلْ كَانَ يُوَدُّ لَوِ يَمْتَنُّ مِهْنَتَهُ، فَالْعِلْمُ قَدْ
لَا يُفِيدُ، لَكِنَّهُ صَمَّمَ^(١) عَلَى أَنْ يَتَعَلَّمَ، حَتَّى يَكُونَ مُدَرِّسًا مِثْلَ
جَارِهِ (عَبْدِ اللَّهِ)، وَبِذَلِكَ يُسَاعِدُ أُسْرَتَهُ، وَيُخَفِّفُ الْمَسْئُولِيَّةَ
عَنْ أَبِيهِ .

٥

(١) صَمَّمَ : قَرَّرَ ، عَزَمَ عَلَى ...

زور موقعنا

Kidzzstory.com



ولمّا أبدى سالمُ رغبتهُ تلكَ لأبيه ، شجّعهُ على ذلكَ ، وذهبَ
معهُ إلى (عبدِ الله) الذي تكفّلَ بإدخالِ سالمِ المدرسةَ ، وغَيَّرَ
الأبُ رأيهُ ، نظراً لما كانَ يُحسُّ به من التعبِ والشقاءِ ، وأشفقَ على
ولديه كيلا يذوقَ ما ذاقَ هوَ ، فاعلِمُ لا شكَّ مفيدٌ ...

أقبلَ سالمٌ على الدراسةِ إقبالاً ، شديداً فكانَ إذا خَرَجَ من

المدرسة ، استقبله كلبه ، وهو يقفز حوله ، ثم يجري أمامه نحو الغابة ظناً منه أن سالماً سيصحبه كعادته إلى نزهته في الغابة .. فكان سالم يقول لكلبيه :

— كلاً .. إن نزهتي الآن بين الكتب التي أدرسها ، ولا أفضّل منها ولا أجدي^(١) ، تعال امكث معي وأنا أستاذك دروسي ..

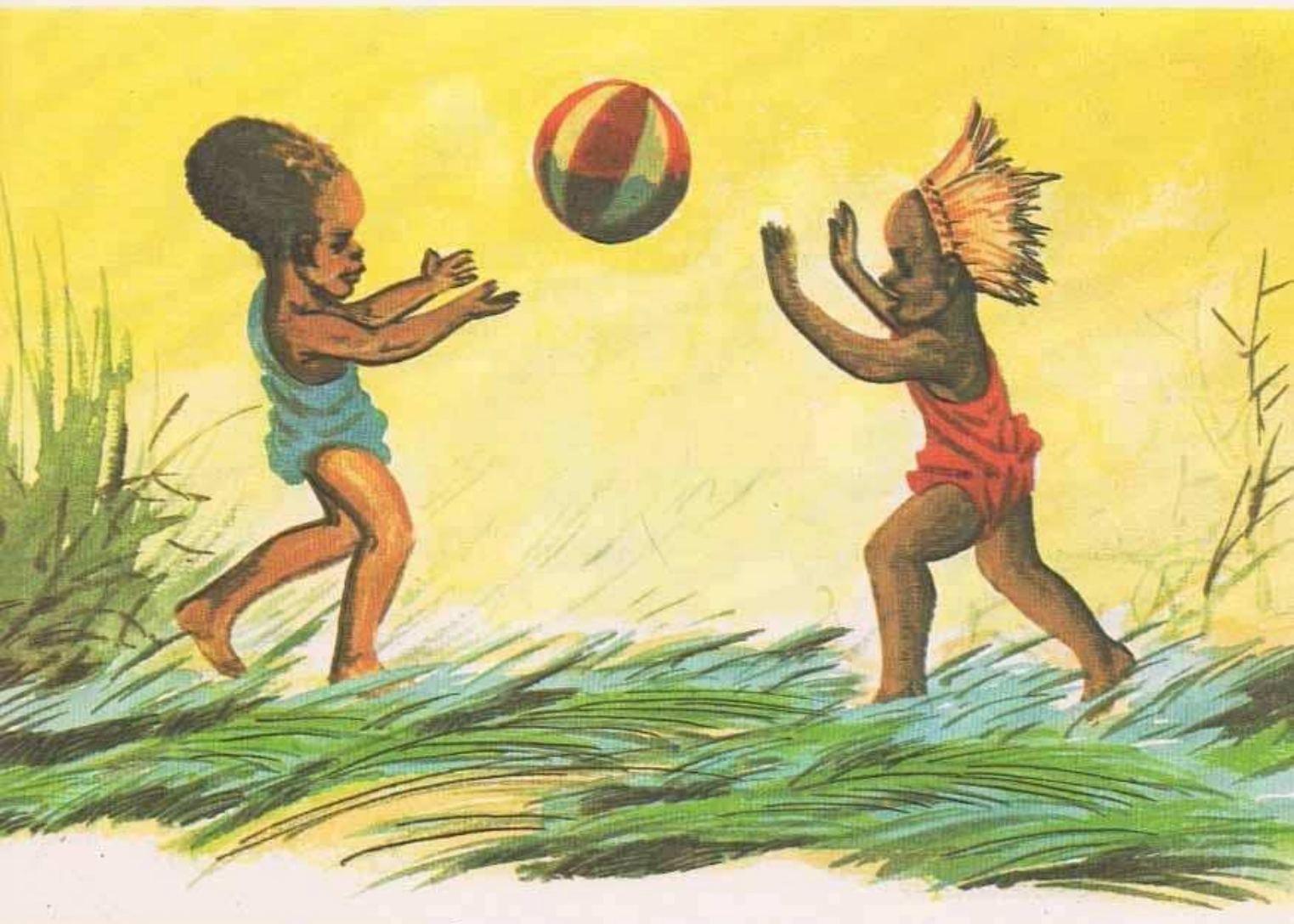
وكان الكلب الأمين ، يقبع على مقربة من سالم ، وهو يستذكر دروسه ، ولا يحرك ساكناً ..

كان سالم يحب جميع الحيوانات .. كما كانت الحيوانات هي الأخرى تحبه .. لأنه كان رحيماً بها لا يقسو عليها ولا يضر بها . وكان يهتم بهذه الحيوانات اهتماماً كبيراً ، فيحضّر طعامها بنفسه ، ويرى في صحبتها الكثير من السرور والطمانينة^(٢) .

كان سالم يطلق اسماً معيناً على كل حيوان عندهم . كان يُسمّي الجمل (صبور) ، وذلك لأن الجمال معروف

(١) أجدي : أفيد

(٢) الطمانينة : الراحة والأمن



بِالصَّبْرِ وَطُولِ الْإِحْتِمَالِ ، وَلَقَدْ سُمِّيَتْ بِحَقِّ سَفْنِ الصَّخْرَاءِ •

وَكَانَ يُسَمَّى الْحِمَارَ الْأَسْمَرَ (حَمُولٌ) لِأَنَّ الْحَمِيرَ لَدَيْهَا
قُدْرَةٌ عَلَى أَنْ تَحْمِلَ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَثْقَالِ ، وَهِيَ لَا أَشْقَى مِنْهَا وَلَا أَقَلَّ كُلْفَةً
وَمَصَارِيفَ •

أَمَّا الْحِصَانُ فَكَانَ يُسَمَّىهِ (بَرْقٌ) لِأَنَّهُ كَانَ عَظِيمَ السَّرْعَةِ ،
وَكَانَ سُرْعَتُهُ تُشَبِّهُ الْبَرْقَ •

كان سالمٌ في بعض الأوقات ، يحملُ مقعداً ، ثم يخرجُ من الكوخ ليستذكرَ دروسه ، وقد وقف أمامه الحمارُ (حمولٌ) ومن خلفه الجوادُ (برقٌ) ..

وسرَّ والدُ سالمٍ باجتهادِ ابنه سروراً عظيماً . ولكنه أشفق عليه ، لأن سالمًا كان يحرمُ نفسه من التزهات ، ويقضي معظمَ وقته في الاستذكارِ ... فقال له أبوه يوماً :

— إني مسرورٌ يا بني من اجتهادك واهتمامك بدروسك كلَّ هذا الاهتمام .. ولكن يجبُ أن تُريحَ نفسك بين آونة وأخرى ، لقد أحضرتُ لك كرةً لتلعبَ بها مع ابنِ السيِّد (عبدِ الله) وإذا نجحتَ في الامتحانِ هذا العام ، أحضرتُ لك هديةً ثمينةً قيِّمةً^(١) .

قال سالم لأبيه :

أشكرك يا والدي من أعماق قلبي ، وسأبدلُ كلَّ ما في وسعي^(٢) ، لكي أنجحَ هذا العام .. لا من أجلِ الهديةِ الثمينة التي وعدتني بها .. بل لكي أدخلَ السرورَ على نفسك .. وإني .. وإني ..

(١) قيِّمة : ذات قيمة كبرى ، ثمينة جداً

(٢) وسعي : بامكاني ، جهدي ، قدرتي



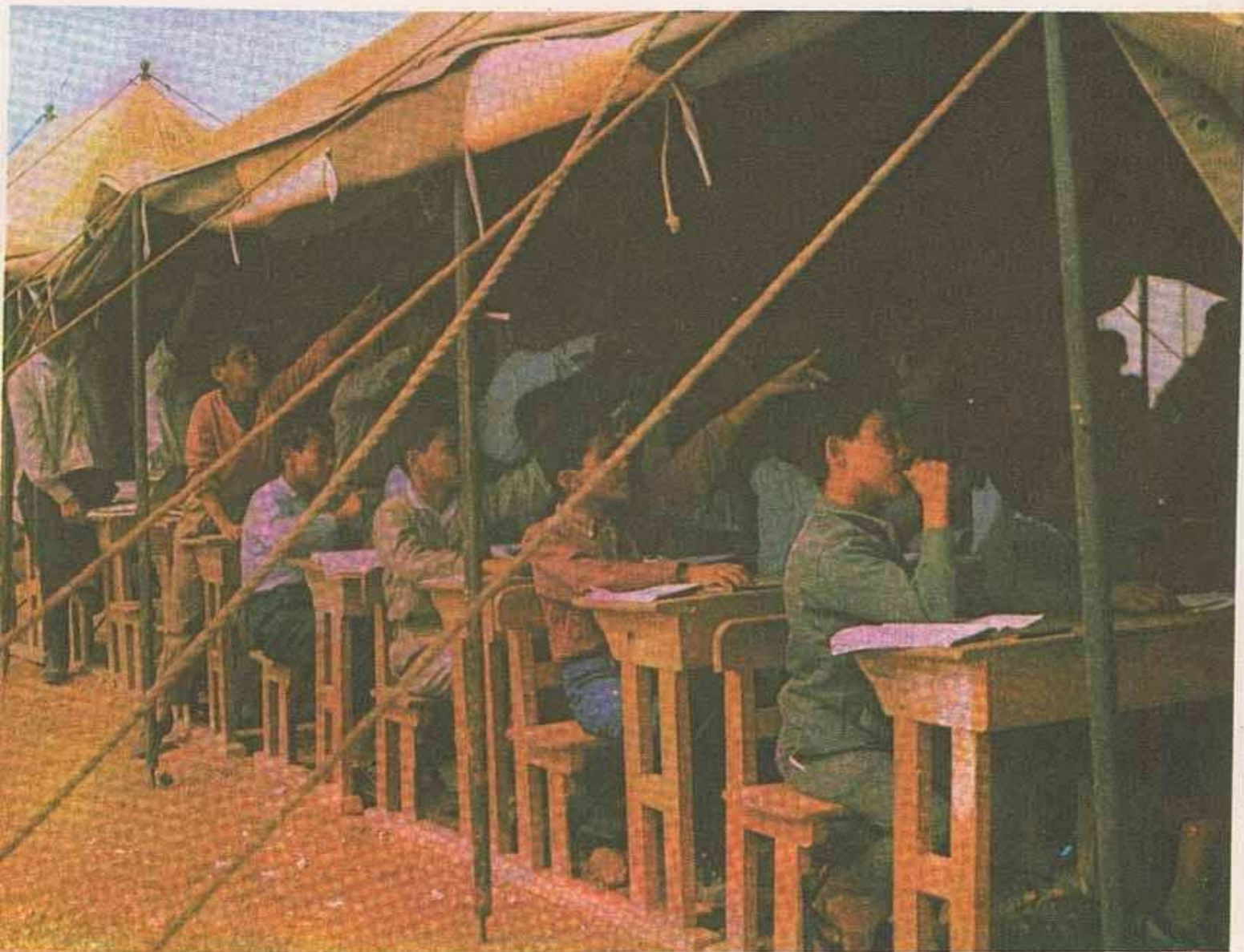
وتردّد سالمٌ .. ثم سَكَتَ .

وسأله أبوه :

— ماذا كُنْتَ تُريدُ أَنْ تَقُولَ ؟ .

قال سالمٌ :

— إِنِّي سأُبْذُلُ كُلَّ ما في استطاعتي كُلَّ عامٍ ، لكي أُنْجَحَ ، لأَنِّي
أريدُ أَنْ أَصْبَحَ مُدرِّساً مثلَ السَّيِّدِ (عبدِ اللهِ) وَأُعْطِيكَ راتبي كُلَّ
شهرٍ ، لكي تَشْتَرِيَ لَنَا بَيْتاً أَكْبَرَ مِنْ هَذَا البَيْتِ ، وَلَا تَضْطَرُّ إِلَى



العمل الشاق طوال النهار .

وما كادَ الابُ يسمعُ ذلكَ مِنْ ابنهِ البارِّ ، حتَّى أَخَذَهُ بَيْنَ
ذِرَاعَيْهِ واحتضنهُ وَقَبَّلَهُ بِحَرَارَةٍ وَقَالَ لَهُ :

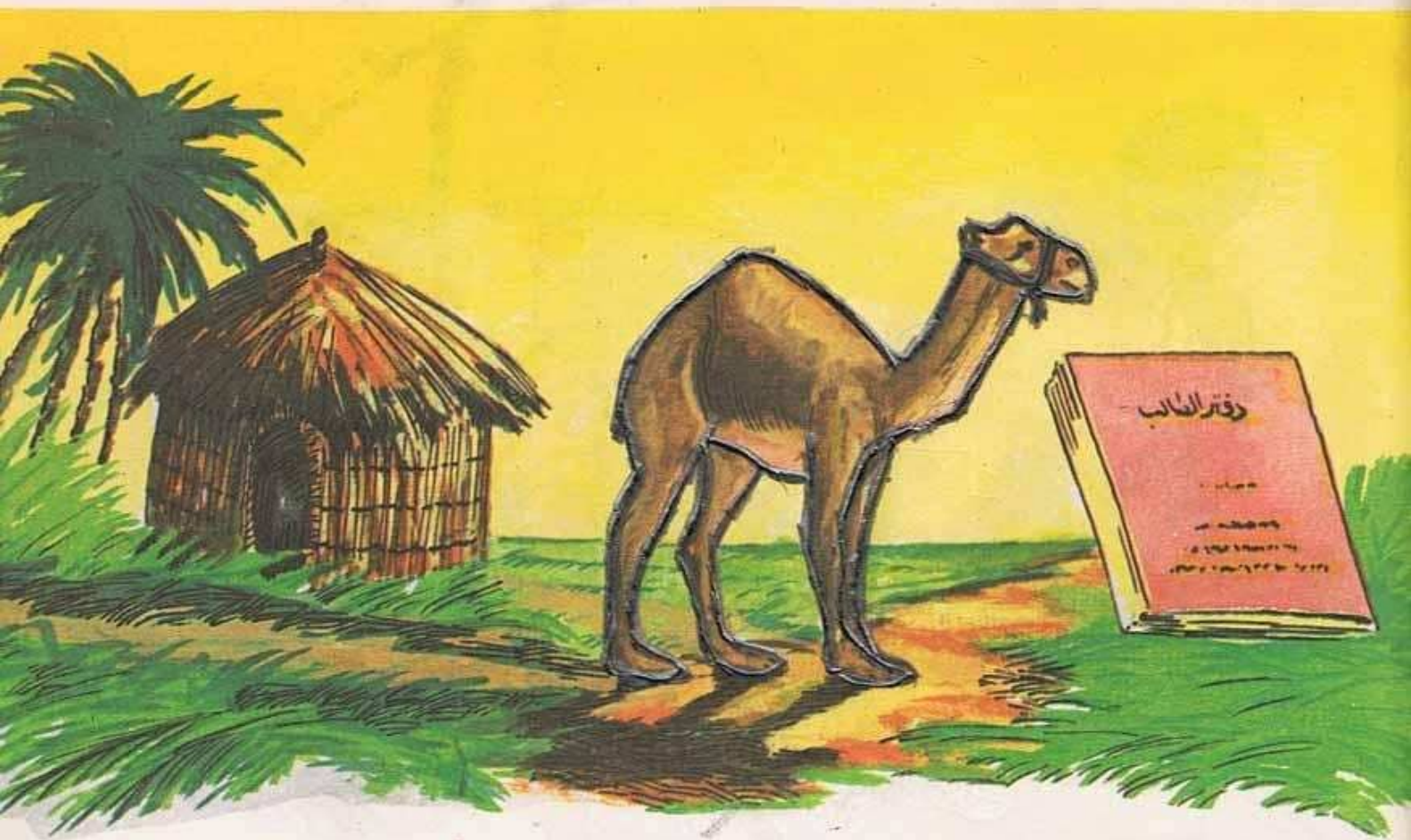
— يَالَكَ مِنْ ابْنِ عَظِيمٍ بَارٌّ يَاسَالِمُ .. إِنْ اللهُ تَعَالَى سَيَجْعَلُكَ مِنْ
أَسْعَدِ النَّاسِ ، لِأَنَّكَ بَارٌّ بِوَالِدَيْكَ ..

وَنَجَحَ سَالِمٌ فِي الْإِمْتِحَانِ نَجَاحًا بَاهِرًا ، فَكَانَ الْأَوَّلَ عَلَى
تَلَامِيذِ صَفِّهِ .

وَفِي أَثْنَاءِ الْعَطْلَةِ الدِّرَاسِيَّةِ ، كَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ الَّتِي سَتَقَرَّرُ فِي
الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، حَتَّى إِذَا جَلَسَ يَسْتَمِعُ إِلَى الدَّرْسِ مِنْ مُدَرِّسِيهِ ، كَانَتْ
لَدَيْهِ فِكْرَةٌ طَيِّبَةٌ عَنْ تِلْكَ الدَّرُوسِ ، وَيَسْهَلُ عَلَيْهِ اسْتِذْكَارُهَا .

وَحَقَّقَ اللهُ تَعَالَى أَحْلَامَ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ . فَوَاصَلَ دِرَاسَتَهُ
بِنَجَاحٍ ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُدَرِّسًا مِثْلَ السَّيِّدِ (عَبْدِ اللهِ) وَبَرَّ بِوَعْدِهِ
لِأَبِيهِ .. فَكَانَ فِي أَوَّلِ كُلِّ شَهْرِ يَتَنَاوَلُ رَاتِبَهُ ثُمَّ يُسَلِّمُهُ
لِأُمِّهِ ..

وَارْتَاحَ الْأَبُ مِنْ عَنَاءِ الْعَمَلِ الشَّاقِّ الْمُسْتَمِرِّ ، فَكَانَ يَذْهَبُ
بَيْنَ حَيْنٍ وَآخَرَ إِلَى الصَّيْدِ ، وَيَصْحَبُ مَعَهُ ابْنَهُ الْبَارَّ سَالِمًا ، وَهُمَا
يَقْضِيَانِ أَسْعَدَ أَوْقَاتِ حَيَاتِهِمَا .

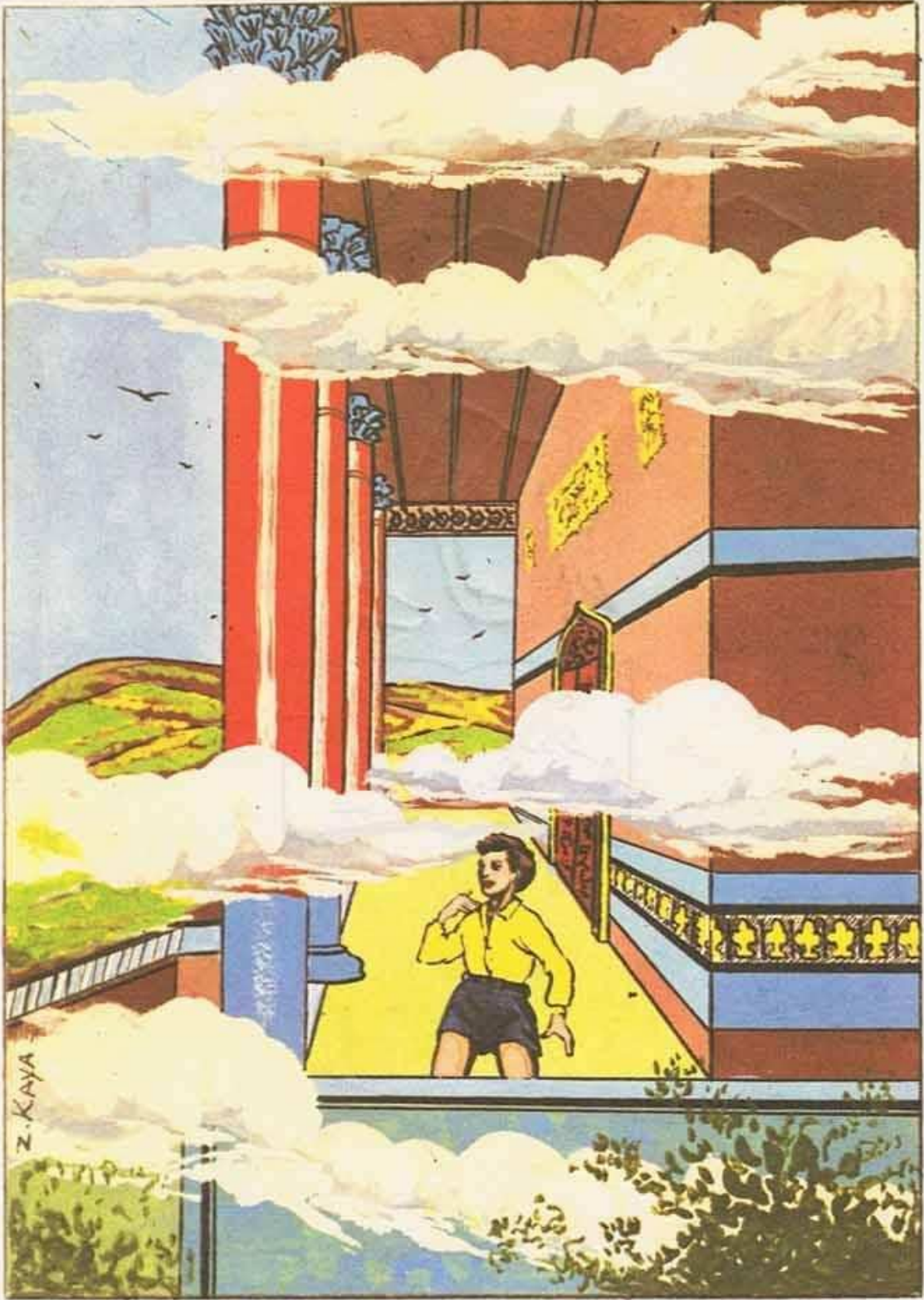


واشترى الأبُ داراً كبيرةً مَبْنِيَّةً بِالْحَجَرِ ، وَعَلَى مَقَرَبَةٍ مِنْهَا
بَشَرٌ ، حَوْهَا حَاجِزٌ حَجَرِيٌّ كَانَ سَالِمٌ فِي طُفُولَتِهِ يَقِفُ أَمَامَهَا ، وَيَتَمَنَّى
لَوْ كَانَتْ لِأُسْرَتِهِ بَشَرٌ مِثْلُهَا .



وحققَ سالمٌ أحلامَهُ وآمالَهُ بفضلِ جدِّه واجتهادهِ ، وبفضلِ
رِضاءِ أبيه عنه ، لأنَّهم يقولونَ في قبيلَتِهِ : إن رِضاءَ الأبِ من رِضاءِ
الرَّبِّ .

وهكذا لا بُدَّ لِمَنْ يَأْمَلُ ويعمَلُ ويحوزُ على رِضاءِ والديهِ ،
مِنْ أَنْ يَصِلَ إلى غايَتِهِ المنشودةِ ، ويُحقِّقَ أهدافَهُ التي إلَيْهَا
يَسْعَى ، مَكَلَّلَةً ، جُهودُهُ بأحسنِ النتائجِ في الحياةِ .





حكايات واساطير للاولاد

سلسلة قصصية مصوّرة ، ملوّنة ، توجّهية
لمطالعات تلامذة صفوف الشهادة الابتدائية .

تشتمل هذه الكتب على

مجموعة من الحكايات والاساطير ،
وقد وُضعت وفق أحدث الأساليب

التربويّة المعاصرة ، التي تساعد الأولاد على تنمية
ملكة القراءة وحبّ الاستطلاع عندهم .

- | | | |
|-------------------------|--------------------------|----------------------------|
| ● الملك العادل | ● الجواهر الخالدة | ● سعاد ، لولو ، والسنونو |
| ● صابر وشجاع | ● الأسد وابن آوى | ● الولد الطائش |
| ● الطائر الذهبي | ● الملك وراعي الأوز | ● سر السهم الثاني |
| ● النار الجائعة | ● الأمير الظالم | ● الملك والعنكبوت |
| ● الثعلب الماكر | ● الملك والراهب | ● قلب من ذهب |
| ● اليتيمات الثلاث | ● اندروكللاس والأسد | ● الطفلة الشجاعة |
| ● قصة الرغبة | ● الثعلب والذئب | ● الملك والشحاذ |
| ● الكلب والقنافذ الذكية | ● الأبطال | ● اليتيم الأمين |
| ● الفانوس السحري | ● صراع الوحوش | ● الملك والصيد |
| ● كريستوف كولومبوس | ● العصا السحرية | ● طيور لا تطير |
| ● الحية الوفية | ● الابن البار وشيخ البحر | ● العظلة السعيدة |
| ● القرصان وصخرة الموت | ● النار فاكهة الشتاء | ● عدو الفئران |
| ● ناكر الجميل | ● الغرور طريق الكسل | ● جوهرة عبد الله بن المقفع |
| ● تمثال من الزبدة | ● الزر المسحور | ● صبي في الغابة |
| ● الملك والعنكبوت | | |

منشورات : المكتب العالمي للطباعة والنشر - بيروت

خندق العميق - ملك الخليل - ص ب : ٨٠٣٨ - تلفون : ٢٥٥٢١٧ - ٢٢٢١١٠

- برقيًا : مكتحية - تللكس : ٤٠٠٣٠ حياة

زور موقعنا

Kidzzstory.com